

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (22)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين كثير رحمه الله في كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

فصل غزوة بدر الكبرى نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني والعشرون في مذكرة سيرة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:21

من خلال الفصول باختصار سيرة الرسول صلی الله عليه وسلم للحافظ ابی الفدی اسماعیل ابن عمر ابن کثیر الدمشقی الشافعی رحمه الله وذكر غزوة بدر الكبرى وهي البعث السابع من بعوته وسرایاہ علیه الصلوة والسلام - 00:00:47

فسبق قبله ستة بعوث وسرایا وهذا هي غزوة بدر الكبرى تمییزا لها عن غزوة بدر الاولی التي لم يلقی فيها من عدوه شيئاً وكانت هذه الغزوة في رمضان في السنة الثانية من الهجرة - 00:01:15

خرج عليه الصلوة والسلام يريد ان يعترب عيرا لقريش في مقابل ما حبسوا من اموال اصحابه المهاجرين في مکة فقضى الله جل وعلا ان يجتمع بعده على على ماء بدر - 00:01:41

لقوله جل وعلا ولو توعدتم لاختلتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعول وكان امر هذه الغزوة غزوة بدر في رمضان السنة الثانية من الهجرة اي بعد مهاجر النبي عليه الصلوة والسلام - 00:02:03

بنحو سبعة عشر او ثمانية عشر شهراً نعم قال رحمة الله نذكر فيه ملخص وقعة بدر للثانية. وهذا يدل على ان الفصول لابن کثیر هو مختصر مختصر لسيرته عليه الصلوة والسلام - 00:02:27

وقوله نذكر ملخصاً لان هذه الغزوة فيها تفاصيل مع ان الحافظ ها هنا اتى بمجمل تفاصيلها والله جل وعلا اشاد بهذه الغزوة وبين جملة من احكامها في سورة الانفال كما ابانج الله ابان جل وعلا - 00:02:49

واشاد بـغزوة احد في سورة ال عمران وفي غزوة الاحزاب في سورة الاحزاب نعم وهي الواقعة العظيمة الذي فرق الله فيها بين الحق والباطل واعز الاسلام وダメ الكفر واهله وذلك انه لما كان في رمضان من هذه السنة الثانية - 00:03:12

بلغ رسول الله صلی الله عليه وسلم بلغ رسول الله صلی الله عليه وسلم ان عيرا مقبلة من الشام صحبة ابی سفیان صخرة بن حرب في ثلاثة واربعين رجلاً من قريش - 00:03:37

وهي عير عظيمة. نعم. كانت العير وهي رحلة قريش الى الشام في التجارة وكانوا يرحلون رحلتين في الصيف الى الشام وفي الشتاء الى این الى اليمن كما ذكر الله ذلك في سورة قريش لایلاف قريش - 00:03:53

ایلافهم رحلة الشتاء والصيف ودل على انها كانت في في الحر لان هذه القافلة كانت راجعة من الشام وكانت عيرا عظيمة عليها بضع ثلاثة او بعض واربعين من رجالات قريش - 00:04:16

وكان امير هذه الرحلة ورئيسها ابو سفیان صخر بن حرب ابن عبد شمس صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف عبد مناف يجمعه مع النبي عليه الصلوة والسلام - 00:04:40

فلما سمع النبي بالعير مقبلة بالبضائع وتجارات اهل مکة ندب اصحابه ليغتروضاً وياخذ في منها مقابل ما اخذه المشركون من اموالهم في مکة نعم وهي عين عظيمة تحمل اموالاً جزيلة لقريش - 00:05:00

وندعوا صلی الله عليه وسلم الناس للخروج اليها يعني حثهم ندبهم رغبهم وحثهم امر من كان ظهره حاضراً اي بالا يتاخر من كان

ظهره يعني ابله خيله حاضرا امره بالنهوض - 00:05:24

لم يحتفل لها احتفالا كثيرا لماذا؟ لانه ما خرج يريد غزوا انما خرج يريد عيرا فخرج بنفسه ومعه ثلاثة وبضعة عشر من اصحابه ليس معهم الا فرسان فاما فرس الزبير بن العوام - 00:05:47

رضي الله عنه وفرس اخر للمقداد ابن الاسود الكندي ومعهم سبعون بعيرا يتعاقبون عليها يتعاقب على البعير الاثنان ويتعاقب على البعير الثالثة ويتعاقب على البعير الرابعة حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعاقب على البعير - 00:06:14
يتعاقب هو وعلى وابو مرثد الغنوبي على بعير واحد ومن التعاقب يركب واحد في حصته ثم ينزل فيركب الثاني ثم ينزل فيركب الثالث وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

وسواسيته الناس وهناك من يتعاقب على البعير اربعة اذا هم في قلة من الظهر وفي قلة من العدد وفي ظعف من اين؟ من العدد نعم فلم يحتفل لها احتفالا كثيرا الا انه خرج في ثلاثة وبضعة عشر رجلا لثمان خلوانا من رمضان - 00:07:01
واستخلف على المدينة وعلى الصلاة ابن ام مكتوم فلما كان بالروحاء رد ابا لبابة ابن عبد المنذر واستعمله على المدينة. نعم خرج من المدينة لثلاث لثمان خلوانا اي في يوم الثامن من رمضان - 00:07:26

وصل بدر في اليوم السابع عشر يعني كم يمشي او العشرة او سبعة ايام او ثمانية ايام صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة وعلى الصلاة في مكانه الناس - 00:07:45

عبد الله ابن ام مكتوم عبد الله ابن ام مكتوم وكان كفيقا وهو ابن ام عبد الذي عاتب الله عز وجل نبينا لاجله عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما كان بالروحاء او بالصفراء - 00:08:11

والصفراء وادي الصفراء معروف بين المدينة وبدر اول ما يأتي من تمر المدينة يأتيكم من وادي الصفراء لانه اشد ما يكون حرا في القيط وسط الجبال يقال بالروحاء ندب مكانه - 00:08:32

ابا لبابة ابن عبد المنذر وارجعه اميرها على المدينة لعله بدا له ان هذا اصلاح يقوم مقامه لان وراءه في المدينة من يهود بنو قينقاع وهم اشد اليهودي غمضا على النبي عليه الصلاة والسلام على المؤمنين - 00:08:50

ولهذا جلاهم من المدينة بعد بدر لم يتخللوا انتصاره عليه الصلاة والسلام على الكفار في بدر وكان فيها بنو النظير وبنو قريظة والعجيب ان كل قبيلة من هؤلاء القبائل اجلوا عن المدينة اثر غزوة من غزواتها - 00:09:12

وبنوا قيلقلاع بعد بدر وبنوا النظير بعد احد وبنوا قريظة بعد الاحزاب لانهم يشركون لما في قلوبهم من الغل والحسد والشنان والبغض للسلام والاهله ولنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

نعم ولم يكن معه من الخيل سوى فرس الزبير وفرق المقداد ابن الاسود الكندي ومن الابل سبعون بعيرا يعتقب الرجال والثلاثة فاكثرا على البعير الواحد ورسول الله صلى الله ان يتعاقب الرجل ان ويتتعاقب الثالثة - 00:09:56

ويعتقد الرابعة على البعير الواحد نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ومرصد ابن ابي مرصد الغنوبي يعتقدون بعيرا نعم وزيد بن حارثة وانس وابو كبشة موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة يعتقدون جملتا. نعم هؤلاء اربعة - 00:10:21

اح زيد ابن حارثة النبي عليه الصلاة والسلام وهو من مواليه وانس وابو كبشة كلهم من موالي رسول الله مع حمزة عمي الرسول صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:10:46

يعتقدون بعيرا واحدا. نعم وابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف على جمل اخر وهلم جرا نعم هؤلاء ثلاثة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن ابن عوف يعتقدون بعيرا - 00:11:01

اخر وهلم جرة اي في الصحابة اذا هو في ضعف من العدد وقلة من الركب وضعف في العدد ومع ذلك امتحنهم الله بان جمع بينهم وبين عدوهم في ارض بدر. نعم - 00:11:20

ودفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى مصعب بن عمير والراية الواحدة الى علي ابن ابي طالب والراية الاخرى الى رجل من الانصار وكانت راية الانصار بيد سعد بن معاذ - 00:11:38

وجعل على الساقية قيس ابن أبي صعصعة. نعم اللوا هو الذي يجمع الجيش كله وكان لواء بدر كان اللواء للواء بدر مع مصعب ابن عمير رضي الله عنه وجعل لي راية للمهاجرين - [00:11:54](#)

جعلها مع علي وراية للانصار جعلها مع سعد ابن معاذ ابن عبد الاشهل الاوسي الانصاري رضي الله عنهم وجعل على الساقية وهم المشاة وساقية الجيش اي وسطه عامر ابن أبي صعصعة رضي الله عنه وسار معهم النبي عليه الصلاة والسلام نعم - [00:12:15](#)

وسار صلى الله عليه وسلم فلما قرب من الصفراء بعث بسبب ابن عمر بعث بس بس. بس بس بعث بس ابن عمرو الجهنمي وهو حليفبني ساعدة وعادى ابن أبي الزغبة الجهنمي - [00:12:39](#)

حليف بنى النجار الى بدر يتحسس اخبار العبر. نعم لما بلغ الصفرا وادي الصفرا المعروف خرج من المدينة على الطريق القديم الى مكة يمر بهذا الوادي وادي الصفراء وهو دون بدر - [00:12:57](#)

وهو واد حار اول ما ينتج ويثير من نخل المدينة نخل وادي الصفراء لانه في في النهار حار وفي الليل فيه كتمة فيجتمع عليه الحران حر الجبال وحر الشمس لما كان في وادي الصفرا بعث اثنين - [00:13:17](#)

بس بس الجهنمي وهو حليف لبني ساعدة اهل السقيفه من الانصار وبعث ايضا من عدي ابن أبي الزغبة الجهنمي كلها من جهينة وكان حليفا لاخواله بنى النجار بعثهما الى اين ؟ الى بدر يتحسس الخبر - [00:13:44](#)

خبر عبرة قريش لأن بدر في ذلك الوقت مورد ماء فا قبل بس بس وعدى وهم متخفيان فسمع امرأتين تطالب احداهما الاخر بدينهنها اعطينا الدين اللي عليك امهليني يوما او يومين - [00:14:06](#)

يأتي الركب العبر فاعمل لهم عملا ثم او فيك مما اعمل لهم اني اخدمهم او تعمل عملا تبيعه عليهم فرجع الرجال بالخبر لأن العبر قريبة ما عندهم واتس اب الاخبار ولا قنوات - [00:14:36](#)

ولا اذا عاد وانما اخبارهم من اين مما يتناقله الناس بعضهم مع بعض. اذا كانوا ينتظرون غير ابي سفيان فرجع الرجال الجهنيان بس بس وعدى في هذا الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام ان العبر تأتي اما غدا او بعدها يعني في ظرف ايام - [00:15:00](#)

اي نعم واما ابو سفيان فانه بلغه مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده اياه تستأجر ضممض ابن عمرو الغفارى الى مكة مستصرخا لقريش بالنفير الى غيرهم ليمنعوه من محمد واصحابه. نعم. ابو سفيان بلغه - [00:15:22](#)

الخبر ان رسول الله خرج ومعه اصحابه ليعرضوا استأجر رجلا هو ضممض الغفارى استأجره في الطريق الى ان يذهب مسرعا الى اهل مكة استأجر ضممض ابن عمرو الى ان يذهب مسرعا الى اهل مكة ليعلمهم - [00:15:44](#)

بان محمدا خرج اليهم ليعرضوا تجارتهم ادركوا تجارتهم ادركوا لها لما خرج خرج ضممض ابن عمرو مسرعا فاخبر اهل مكة برسالة ابي سفيان لهم ان ادركوا عيركم وتجراتكم قبل ان يستولي عليها محمد واصحابه - [00:16:09](#)

صرخ فيهم الصريح صرخ فيهم الصارخ ان اخرجوا فخررت قريش في الف مقاتل ما تخلف من اسيادها احد الا رجل واحد هو ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

الذى قال الله عز وجل فيه بت يا ابي لهب وتب وابو لهب اشتهر بكنته قيل لأن وجهه احمر كأنه لهبة نار وقيل لأن الله عز وجل ذمه بهذا واوده نار - [00:17:01](#)

او عده النار والاول الاظهر لانه كان متميزا بين ابناء عبد المطلب لكن جمال صورته ونظرات وجهه لم تنفعه لما ان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يمشي وراء النبي عليه الصلاة والسلام في الموسم - [00:17:22](#)

في الحج وفي سوق عكاظ في سوق مجنة وذى مجاز والرسول يتغير مناصرا من العرب ينادونه على دعوته وهو وراءه يكتبه يقول لا تصدقه فانه كاذب صابئ عن دين قومه - [00:17:45](#)

وقبلها لما امر الله رسوله ان يجهز بدعوته بعد ما كان مصرا بها لقوله جل وعلا في سورة الشعرا في اواخرها وانذر عشيرتك الاقربين وقف صلى الله عليه وسلم على الصفا اقرب الجبال الى اين - [00:18:09](#)

ها الى عنيزة اقرب الجبال للكعبة وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا فنادى قريشا بطننا ثم نادى قراباته صفية والعباس

وفاطمة ويقول لهم جميعا اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:18:30
قولوا لا الا الله تفلحوا وقال قبلها لو اخبرتكم ان عيرا وراء هذا الجبل تريدكم اكتنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فانا النذير العريان اشتروا من الله انفسكم فاني لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:18:59
قولوا لا الا الله تفلحوا فقال عمه عبد العزى ابو لهب تبا لك الدهر او اليوم كله. الهاذا جمعتنا فانزل الله قوله بت يا ابي لهب وتب
ابو لهب لم يحضر احد لم يحضر - 00:19:21
معركة بدر وانما انا انب عنه رجلا كان يطلب دينا قال اخرج بدلي ودينك ايش مسد اي بخروجك مكانى نعم وبلغ الصريح اهل مكة
ونهضوا مسرعين واوعبوا في الخروج. اوعبوا استعدوا تجهزوا. تفاحروا. نعم - 00:19:38
ولم يتخلف من اشرافهم احد سوى ابي لهب فانه عوض عنه رجلا كان له عليه دين وحشدوا من حولهم من قبائل العرب ولم يتخلف
عنهم احد من بطون قريش الا بني علي - 00:20:04
فلم يخرج معهم احد. نعم قريش على المشهور اربعة عشر بطنا اربعة عشر قبيلة هذه قريش استفزعوا معهم من استفزعوا من
قبائل العرب من هم حولهم لم يتخلف عن هذه المعركة الا بنو عدي - 00:20:22
وهم قوم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولهذا لما طعن المجوسي الخبيث ابو لؤلؤة عمر الطعنة القاتلة قال عمر لابنه عبد الله وكان
على عمر دين امير المؤمنين عليه - 00:20:46
ديون لمصالح المسلمين تزيد على الثمانين الفا قال انظر في ال خطاب فان وفت فالحمد لله والا فانظر في بني عدي ولا تعدهم الى
غيرهم وبنو عدي هم قوم عمر - 00:21:08
وهي احدى قبائل قريش نقف عند هذا الموضوع نسأل الله عز وجل ان تكون واياكم من اولياته وانصار دينه وان يتبعنا بهؤلاء الاسلاف
الصالحين بعمل صالح. بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:28
وصاحبته الغر الميامين الكرام انه ولد ذلك والقادر عليه والله اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:21:48